الباب الثاني

الحديث النبوي ونظرية دوران الأرض على الشمس

الفصل الأول: التعريف بالحديث

المبحث الأول : تقسيم الحديث من حيث تعدد الرواة

ينقسم الحديث باعتبارعدد رواته الى قسمين، متواتر وآحاد.

ا. الحديث المتواتر:

وهو اسم فاعل مشتق من التواتر أي التتابع، تقول تواتر المطر أي تتابع نزوله. وأما المتواتر في الإصطلاح فهو ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب[٣٨]. وهذا التعريف لايتحقق في الحديث الا باستيفاء اربعة شروط. الاول: أن يرويه عدد كثير، وقد اختلف في اقل الكثرة على أقوال. المختار أنه عشرة أشخاص[٣٩]، والثاني أن توجد هذه

---

[٣٨]. محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة) ص.١٩

[٣٩]. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: تعليق ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد (بيروت : دار الكمب العلمية، ط ٣ ، ٢٠٠٢)جـ ٢-ص ١٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكثرة في جميع طبقات السند، والثالث أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، والرابع أن يكون مُستَنَدُ خبرهم الحس كقولهم سمعنا أو رأينا أو لمسنا[٤٠].

وهذاالنوع قطعي الثبوت، وهو بمنزلة العيان، يجب العمل به، ويكفر جاحده، والتواتر اعلى مراتب النقل.

وينقسم المتواتر الى تواتر لفظي وتواتر معنوي، فاللفظي ما رواه بلفظه جمع عن جمع عن جمع ـلايتوهم تواطؤهم على الطذب- من أوله الى منتهاه. وأما المعنوي فهو ما اتفق نقلته على معناه من غير مطابقة في اللفظ[٤١].

ب. الحديث الآحاد:

وهو مارواه واحد أو اثنان فأكثر، مما لم تتوفر فيه شروط المشهور أو المتواتر، ولا عبرة للعدد فيه بعد ذلك، وهو دون المتواتر والمشهور.

وحكمه وجوب العمل به، متى توفرت فيه شروط القبول، وعلى هذا جمهور علماء المسلمين. ومما تجدر ملاحظته أن المشهور من الاخبار يدخل في زمرة الآحاد عند غير الحنفية، ولهذا جعل بعضهم الأخبار قسمين: متواترٍ وآحادٍ[٤٢].

---

[٤٠]. محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (بجهول المكان: دار الفكر، بجهول السنة) ص. ١٩-٢٠.

[٤١]. محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث : علومه و مصطلحه، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩٠ هـ\ ١٩٨٩مـ)ص. ١٩٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: تقسيم الحديث من حيث القبول والرد

الحديث إما مقبول وهو الصحيح، وإما مردود وهو الضعيف: هذا هو التقسيم الطبيعي الذي تندرج تحت نوعيه أقسام كثيرة أخرى تتفاوت صحة وضعفا بتفاوت أحوال الرواة وأحوال متون الحديث.

لكن المحدثين اصطلحوا على تقسيم ثلاثي للحديث آثروه على التقسيم الثنائي السابق، فأصبح الحديث لايخرج عن أحد هذه الأقسام الرئيسية: فهو إما صحيح، وإما حسن، وإما ضعيف[٤٣].

وظاهر أن "الحسن" يكون–على الرأي الأول– تابعا لاحد القسمين، فهو إما نوع من الصحيح وإما نوع من الضعيف الذي لايترك العمل به[٤٤]. وأما على الرأي الثاني فيكون "الحسن" قسما قائما برأسه دون الصحيح وأعلى من الضعيف[٤٥].

---

[٤٢]. محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث : علومه و مصطلحه، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩٠ هـ\ ١٩٨٩م) ص. ١٩٨

[٤٣]. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣ هـ)، ج ١، ص. ٢٦.

[٤٤]. لأنهم قسموا الضعيف الى متروك العمل به، وهو ما كان رواية متهما بالكذب أو كثير الغلط، وقسم غير متروك وهو "الحسن" لان راويه ليس متهما بالكذب ولا كثير الغلط، وأنما هو خفيف الضبط فحسب.

[٤٥].صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة (بيروت– لبنان: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٥٩)ص. ١٤١-١٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الحديث الصحيح

الصحيح لغة ضد السقيم. وهو حقيقة في الاجسام مجاز في الحديث وسائر المعاني. وأمااصطلاحا فهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط من أول الإسناد الى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا[٤٦].

ومن هذا التعريف يمكن استنباط الشروط التي يجب توافرها في الحديث الصحيح وهى:

أولا: اتصال السند: والمراد باتصال السند أن يكون كل راو أو كل رجل من رجال الإسناد قد روي عمن قبله، وهكذا من أول الإسناد إلى آخره حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: عدالة الراوي: عدالة الراوي، والمراد بعدالته أن يكون موثوقا به في دينه، وذلك بأن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروءة.

ثالثا: ضبط الراوي، والمراد بضبطه أن يكون موثوقا به في روايته، وذلك بأن يكون الراوي حافظا متيقظا لما يرويه. حافظا لروايته ان كان يروي من حفظه وضابطا

---

[٤٦]. أحمد عمر هاشم، قواعد أصول الحديث (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة) ص ٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكتابه ان كان يروي من الكتاب، وان يكون عالما بالمعنى وبما يحيل المعنى عن المراد إن روي بالمعنى.

رابعا: ومن شروط صحة الحديث أن يكون خاليا من الشذوذ، والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه وأرجح، فيجب ألا يخالف الثقة من هو أوثق وأرجح منه من الرواة.

خامسا: أن لا يكون الحديث معللا بعلة قادحة، والعلة وصف خفي يقدح في قبول الحديث، ويكون ظاهره السلامة منه.

ومتى استكمل الحديث هذه الشروط السابقة حكم يه بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث[٤٧].

٢. الحديث الحسن

وهو صفة مشبهة من الحسن بمعنى الجمال[٤٨]. وأما في الإصطلاح فله تعريفات، منها ما اختاره محمود الطحان من تعريف قدّمه ابن حجر ، وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه على مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة[٤٩].

---

[٤٧]. أحمد عمر هاشم ، قواعد أصول الحديث (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة) ص. ٣٩-٤٠.

[٤٨]. لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)ص. ١٣٤.

[٤٩]. محمود الطحان ، ، تيسير مصطلح الحديث، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة)، ص. ٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأقدَمُ من عرف عنه تقسيم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف الإمام أبو عيسى الترمذي، وان كان قد ذكر الحسن في كلام بعض مشايخه ومن قبلهم، الا أن هذاالتقسيم الثلاثي لم يعرف عن أحد قبله، وقد ذكر الترمذي الحسن كثيرا في سننه حتى عد المحدثون كتاب السنن الأصل في معرفة الحسن[٥٠].

٣. الحديث الضعيف

الضعيف لغة ضد القوي[٥١]، وهو إما حسي وإمامعنوي، والمراد هنا الضعيف المعنوي. وأما في الإصطلاح فهو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول، وقال محمد عجاج الخطيب أن أكثر العلماء يقول الحديث الضعيف هو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن[٥٢].

حكم العمل بالضعيف

اختلف العلماء في الأخذ بالضعيف على ثلاثة مذاهب:

---

٥٠. محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص. ٢١٨.

٥١. لويس مألوف، ، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)، ص. ٤٥١.

٥٢. محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص ٢٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المذهب الأول: لا يعمل به مطلقا، لا في الفضائل، ولا في الأحكام. هذا هو مذهب البخاري ومسلم، لما عرفناه من شرطيهما[٥٣]

المذهب الثاني: أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا، وعزى هذا الى أبي داود والإمام أحمد رضي الله عنهما، وأنهما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال[٥٤].

المذهب الثالث: أنه يعمل به في الفضائل والمواعظ ونحوذلك إذاتوفرت له بعض الشروط، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن حجر هذه الشروط، وهي أن يكون الضعيف غير شديد، وأن يندرج تحت أصل معمول به، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الإحتياط.

وقال محمد عجاج الخطيب كتعليق على ثلاثة المذاهب السابقة في حكم العمل بالحديث الضعيف، أن المذهب الأول هو المذهب الأسلم لنقطتين، الأول أننا لا نضطر الى أخذ الحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب لأن الحديث الذي على مستوى

---

[٥٣]. مسلم بن حجاج النيسابوري ،مقدمة الجامع الصحيح (بيروت-لبنان: دار الفكر، مجهول السنة)ج ١. ص ٨ و ٢٨.

[٥٤]عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض لله بن محمد. (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣ هـ)، ص ١٩٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصحيح يهيئ التعاليم فيها. والثاني أن الفضائل ومكارم الأخلاق من دعائم الدين، ولا فرق بينهما وبين الأ حكام من حيث ثبوتـــها بالحديث الصحيح أو الحسن[٥٥].

الفصل الثاني: منهج نقد الحديث

النقد في اللغة : تمييز الجياد من الزيوف من الأشياء. يقال: نقد الدراهم وانتقدها : أخرج منها الزيف [٥٦].

أما في الاصطلاح : فيعرفه محمدطاهر الجوابي بأنه : " علم يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة ، وبيان عللها، والحكم على رواتها جرحا وتعديلا، بألفاظ مخصوصة ، ذات دلائل معلومة عند أهله، والنظر في متون الأحاديث التي صح سنده لتصحيحها أو تضعيفها، ولرفع الاشكال عما بدا مشطلا من صحيحها ودفع التعارض بينها، بتطبيق مقاييس دقيقة[٥٧]

وذلك التعريف، يدل على أن النقد في الحديث يقصد به التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة ، وهو في هذا يرتكز على دعامتين : الدعامة الأولى : نقد السند —

---

[٥٥] محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص.٢٣٢.

[٥٦]. لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)، ص. ٨٣٠.

[٥٧]. محمد طاهر الجوابي، جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف (مجهول المكان: المكان: مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، ١٩٨٦) ص. ٩٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو ما يسمى النقد الخارجي . وقد اعتنى المحدثون بهذه الدعامة ، وجعلوها الأصل الأول الذي بنوا عليه نقدهم ، على اعتبار أنه الأساس الأول في إثبات النص عن مصدره، وتوثيقه إلى القائل به أو نفيه عنه .

الدعامة الثانية : نقد المتن – أو ما يسمى بالنقد الداخلي الذي يتناول دراسة محتوى النص ونقد مضمونه ، لمعرفة صحته ، وسلامته من التصحيف .

المبحث الأول: نقد الحديث من حيث السند

السند في اللغة : ما ارتفع من الارض وما قابيك من الجبل وعلا عن السفح، والجمع: أسناد، وكل شيء أسندته الى شيئ فهو مسند، ويقال : أسند في الجبل اذا ما صعده. ويقال فلان سند أي معتمد[٥٨]. وأماالسند في مصطلح المحدثين فهو الطريق الموصلة إلى المتن ، اي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسمي هذاالطريق سندا- اما لان المسند يعتمد عليه في نسبة المتن الى مصدره، او لاعتماد الحفاظ على المسند في معرفة صحة الحديث وضعفه[٥٩].

---

[٥٨]. إبن المنظور، لسان العرب (مصر : دار المصرية، بجهول السنة) مادة (سند)

[٥٩]. جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣ هـ)، ص. ٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينقسم إلى قسمين[٦٠]:

١. عال: والعلو نوعان: الأول علو الصفة: وهو أن يكون الرواة أقوى في الضبط أو العدالة من الرواة في إسناد آخر. والثاني علو العدد: وهو أن يقل عدد الرواة في إسناد بالنسبة إلى إسناد آخر، وهو أقوى لأنه كلما قلّت الوسائط قلّ احتمال الخطأ، فكان أقرب للصحة .

٢.ونازل: وهو يقابل العلو، فيكون نوعين :الأول نزول الصفة: وهوأن يكون الرواة أضعف في الضبط أو العدالة من الرواة في إسناد آخر. والثاني نزول العدد:وهو أن يكثر عدد الرواة في إسناد بالنسبة إلى إسناد آخر. وقد يجتمع النوعان علو الصفة وعلو العدد في إسناد واحد، فيكون عاليًا من حيث الصفة ومن حيث العدد.

وقد يوجد أحدهما دون الآخر، فيكون الإسناد عاليًا من حيث الصفة، نازلًا من حيث العدد أو بالعكس، وفائدة معرفة العلو والنزول: الحكم بالترجيح للعالي عند التعارض.

ب. علم تاريخ الرواة:

---

[٦٠]. محمود الطحان ، تيسير مصطلح الحديث، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة)، ص. ١٤٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهو العلم الذي يُعرِّف برواة الحديث من الناحية التي تتعلق بروايتهم للحديث، فهو يتناول بالبيان أحوال الرواة، ويذكر تاريخ ولادة الراوي، ووفاته، وشيوخه، وتاريخ سماعه منهم، ومن روى عنه، وبلادهم ومواطنهم، ورحلات الراوي، وتاريخ قدومه إلى البلدان المختلفة، وسماعه من بعض الشيوخ قبل الاختلاط أم بعده[٦١]

وقد نشأ هذا العلم مع نشأة الرواية في الإسلام، وفي مناسبة حفظه وتطويره كان العلماء يصنفون الكتب بأشكال متنوعة. منهم من صنف كتابا تُذكر فيه أسماء الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم، وكتابا يتكلم عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والألقاب، وهي الأسماء التي تتفق خطاً وتختلف لفظا مثل: سلام وسلّام، والبزاز والبزار، والهدف منع الالتباس في أسماء الرواة، وكتابا يبين المتفق والمفترق من أسماء الرواة، وهم الرواة الذين تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعداً خطاً ولفظاً، وتختلف أشخاصهم، فمثلاً الخليل بن أحمد اسم اشترك فيه ستة أشخاص، أولهم شيخ سيبويه، و كتابا يبحث عن الإخوة والأخوات، لئلا يظن من ليس بأخ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب، مثل: عمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، فهما ليسا بأخوين وإن كان اسم أبيهما واحداً، ومنهم من صنف في المشتبه من أسماء الرواة، وهم الذين تتفق أسماؤهم لفظاً وخطاً، وتختلف أسماء آبائهم لفظاً لا خطاً، أو العكس، مثلا: سريج بن النعمان، وشريح بن النعمان، اختلف

---

[٦١]. محمد عجاج الخطيب، ، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص.١٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اسم الراوي واتفقت أسماء الآباء، وغيرها من المصنفات المتخصصة التي تفوق أنواعها العشرين نوعاً، كل هذا لضبط اسم الراوي والتعرف عليه، من أجل إصدار حكم صحيح عليه، وبالتالي يرى العالم هل يقبل حديثه أم لا.

ج. الجرح والتعديل:

الجرح عند المحدثين: هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب او يخل بعدالته او ضبطه. والتعديل عكسه، وهو تزكية الراوي والحكم عليه بأنه عدل او ضابط.

وعلم الجرح والتعديل ميزان رجال الرواية ، يثقل بكفته الراوي فيقبل، أو تخف موازينه فيرفض، وبه يعرف الراوي الذي يقبل حديثه ويميز عمن لايقبل حديثه[٦٢].

وهو من أهم علوم الحديث وأعظمها شأنا وأبعدها أثرا، اذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود، لما يترتب على مراتب الجرح والتعديل المختلفة من أحكام مختلفة[٦٣].

---

[٦٢]. نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث (بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧) ص ٩٢.

[٦٣]. محمدعجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص ١٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتُعرف عدالة الراوي إما بشهرته بين أهل العلم بالعدالة، كمالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، أو بتزكية رجل أو رجلين له من العدول الذين تقبل روايتهم[٦٤].

ويثبت الجرح بالشهرة والاستفاضة، كمن عُرف بفسقه أو كذبه ونحوه، أو بجرح العدل العارف بأسباب الجرح، وقال بعضهم لا يثبت الجرح إلا بجرح عدلين[٦٥].

مراتب التعديل:

المرتبة الأولى: وهي اعلاها شرفا، مرتبة الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

المرتبة الثانية: تكون بكل ما يدل على المبالغة في التعديل بصيغة أفعل التفضيل ونحوه مثل: أوثق الناس، وأضبط الناس، وليس له نظير، إليه المنتهى في التثبت.

المرتبة الثالثة:. ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق، كثقة ثقة، أو ثقة ثبت، ثقة مأمون، ثقة حافظ.

---

٦٤. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣ هـ)، ص ١٦٤.

٦٥. محمد عجاج الخطيب، ، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص ١٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المرتبة الرابعة: ما يعبر عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد، ويشعر بالعدالة مع الضبط : ثقة، حجة، إمام، ثبت، متقن، عدل حافظ، عدل ضابط

المرتبة الخامسة: ما يعبر عنه بلفظ يدل على التوثيق والتعديل، دون أن يشعر بالضبط والإتقان: صدوق، مأمون، لابأس به، محله الصدق، صالح الحديث.

المرتبة السادسة: بألفاظ تشعر بالقرب من التجريح، مثل: صويلح، صدوق إن شاء الله، ليس ببعيد من الصواب، يُكتب حديثه[٦٦].

يحتج أهل العلم بما جاء بالمراتب الثلاث الأولى، ويعتبر الحديث الذي اتصل سنده بنقل رواة من هذه المراتب الثلاث صحيحاً، أما إن كان فيهم راو من المرتبة الرابعة فيعتبر حسناً، وأما رواة المرتبتين الأخيرتين فلا يحتج بأحاديثهم، لكن تكتب للاعتبار، أي تدون حتى إذا ما وجدنا أحاديث أخرى تقويها وترفع مرتبتها.

مراتب الجرح:

المرتبة الأولى: تكون بكل ما يدل على المبالغة في الجرح: أكذب الناس، ركن الكذب

المرتبة الثانية: الجرح بالكذب أو الوضع: مثل كذاب، وضاع.

---

٦٦. نورالدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث (بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧)، ص ١٠٩-١١٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المرتبة الثالثة: الألفاظ التي تدل على اتهامه بالكذب أو الوضع: متهم بالكذب، متهم بالوضع، يسرق الحديث، ويلحق بهذه المرتبة الألفاظ التي تدل على ترك هذا الرواي، مثل: هالك، متروك، ليس بثقة.

المرتبة الرابعة: الألفاظ التي تدل على ضعفه الشديد مثل: رُد حديثه، طُرح حديثه، ضعيف جداً، ليس بشيء، لا يُكتب حديثه.

المرتبة الخامسة: الألفاظ التي تدل على تضعيف الراوي أو اضطرابه في الحفظ، مثل: مضطرب الحديث، لا يحتج به، ضعفوه، ضعيف، له مناكير.

المرتبة السادسة: ألفاظ تدل على ضعف الراوي قليلاً ولكنه قريب من التعديل، مثل: ليس بذلك القوي، فيه مقال، ليس بحجة، فيه ضعف، غيره أوثق منه.

وروايات رجال المراتب الأربع الأولى لا يُحتج بها، وأما المرتبتين الأخيرتين فتكتب أحاديثهم للاعتبار[٦٧].

المبحث الثاني: نقد الحديث من حيث المتن

المتن في اللغة هو ما صلب ظهره، والجمع متون ومتان، ومتن كل شيئ ما ظهر منه، وما ارتفع وصلب من الأرض، ومتن القوس تمتينا شدها بالعصب[٦٨]. وأما في الإصطلاح

---

[٦٧]. محمد عجاج الخطيب ، ، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص. ١٧٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهو ألفاظ الحديث التي تتقوم بها معانيه ولعله سمي بذلك لأنه الظاهر والمطلوب، والغاية من الحديث كله فهو مأخوذ من معانيه اللغوية السابقة[٦٩].

وكما ذكر من قبل، أن للحديث قواعد في السند المقصود بها معرفة التصحيح والتضعيف. وكذلك المتن، له قواعد وظوابط للتمييز بين المتن الصحيح فتقبل والمتن الضعيف فتُرد.

اختلف المحدثون في تحديد مقاييس نقد متن الحديث، منهم الخطيب البغدادي فقال في " باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لايقبل" ان الخبر المنسوب الى النبي مردود اذا نفي الحكم العقلي، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به[٧٠]، و الإمام ابن الجوزي الذي قدم مقياسين، الأول أن لا يكون الحديث متعارضا بالعقل السليم والتعاليم الدينية. فإذا وجد حيث يتعارض معهما فهو مردود.[٧١]

---

[٦٨]. إبن المنظور، لسان العرب (مصر : دار المصرية، مجهول السنة) ص مادة متن

[٦٩]. محمد عجاج الخطيب ، ، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص. ٢٢.

[٧٠]. الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تعليق الشيخ زكريا عميرات (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦) ص. ٣٧١.س

[٧١] أبو الفجر عبد الرحمن بن علي الجوزي، كتاب الموضوعات (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٣) ج١، ص. ١٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمقاييس الرائسية لنقد المتن عند طاهر الجوابي هي:

١. عرض الحديث على القرآن الكريم

٢. مقارنة روايات الحديث بعضها ببعض

٣. عرضه على الوقائع والمعلومات التاريخية

٤. عرضه على المعلومات العقلية[٧٢]

الفصل الثالث : قضية تعارض السنة والمعلومات الحديثة

فالمراد بالحديث المشكل عند العلوم المعاصرة هو الحديث الذي يشتمل على أخبار ومعلومات وتعاليم متعارضة للعقول والدراسة الحديثة في هذا العهد ، فعند نظر الأطباء وأهل الفلك مثلا وجدوا الأحاديث غير قليلة المتعارضة بالعلوم والنظريات مما ينتج من تحليلاتهم العميقة ، وكثيرا ما وجدوا الأحاديث الصحيحة مما لابد لمسلم طاعته وإيمان به[٧٣].

فكيف كان المسلمون إذا توجهوا مثل هذا المجال؟ هل هم يردونه ويكرحونه ولوكان النقل صحيحا؟ حتي لا نقدر على أن نضعها أساسا في منبع الإسلام أو هل هناك

---

[٧٢]. طاهر الجوابي، جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف (بجهول المكان: مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، ١٩٨٦)، ص ٤٥٦.

[٧٣] نزار علي ، Hadis Versus Sains, Memahami Hadis-hadis Musykil، المقدمة ص. ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أمور لم يستوفها الناس على إطلاعها أو حكمة مكتومة لم ينلها الناس أو من الإمكان كان الحديث تكلم به النبي صل الله عليه وسلم ليبين عن حالة حالتها العرب حينئذ.

ففي هذا المجال انقسم المسلون الطائفتين فالأولى طائفة يعدون هذا الحديث ثابت صحيحه إلا أن الناس لم يستوفي على إدراك أسراره[٧٤] ، فالطائفة الثانية يعدون هذا الحديث من جملة الضعيفة بعلة عللته أو بصعبة معانيها[٧٥].

إن مجال تعارض النقل والعقل ، مبتدئا منذ آلاف من السنين ، في أي دين و ملة ، أصابتهم صعوبة في فهم النصوص الدينية أي العبادات الإلاهية متصادم بالعقل الذي ملكها منذ صغر الناس . فأحسن طريق سار عليه الإنسان هو التوكل في هذه المسألة التي تضع العقول في الحيران في فهم النصوص الدينية أو تأويل العبادات.

فالفهم على النصوص الدينية والتأويل التعبدي بالعقل مع التوكل و تسليم نفسها . فمن الناس من يستخذم الوحي ويجعله أساسا ثم يفهم ما من النصوص الدينية بعقله ثم

---

[٧٤] فهذا الرأي الأول دل على أنه يحترمون احتهاد المجتهون في شروط صحة الحديث ، إذا صح السند فلا شك أنه من النبي صلى الله عليه وسلم ، و لو كان ما فيها من تعارض الأدلة العقلية.

[٧٥] نزار علي ، Hadis Versus Sains, Memahami Hadis-hadis Musykil ، للقدمة ، ص. ٤ وأما هذه الطائفة الثانية يميلون إلى أن ما في الحديث لابد أن يكون موافقا للعوقول و الحواس ويعتقون أن النبي ما جاء بأخبار مخطئة ، فطرحوا الحديث ولو صح سنده.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتوكل فيه ومنهم من يستخدم عقله للهفم. فالأول هو التوكل و الثاني يسخر الوحي تحت العقل حتى ظهر التأويل[٧٦].

جلل الشهودي إسماعيل متن الحديث بالخطوات الآتية :

١. شكل المتن والدلالة فيه وله خصائص :

ا. جوامع الكلم (قل فى اللفظ وكثر فى المعانى)

ب. التمثيل

ت. تعبير المجاز (سيمبوليك)

ث. لغة الحوار

ج. التعبير العقلي (أنالوكي)

٢. معاني الحديث المتعلقة بوظائف النبي

٣. إرشادات النبي المتعلقة بأسباب الورود

---

[٧٦] محمد قريش شهاب، Logika Agama Kedudukan Wahyu dan Batas-batas Akal dalam Islam ،(جاكرتا لينتيرا هات ، ٢٠٠٧) ص. ٩٩ التأويل ورد لثلاثة معان ١. صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إل الاحتمال المرجوح لدليل يقترن به ، وهذا هو اصطلاح أكثر المتأخرين. ٢. التأويل بمعني التفسير ، فهو الكلام الذي يفسر به اللفظ حتي يفهم به معناه ٣. هو الحقيقة التي يؤول إليها الكلام . راجع مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، (بجهول المطبع : منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠) ٢١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ا. حديث ليس عنده سبب خاص

ب. حديث عنده سبب خاص

ت. حديث متعلق بالحال

٤. نظر في ظاهر مختلف الحديث[٧٧]

نجد الإشكال ، وخصوصا بالنسبة إلى للمثقف المعصرة ، وذلك إذا إذا حملت على معانيها الحقيقة ، كما تؤديها الألفاظ بحسب الدلالة الأصلية ، فإذا حملت على المعاني المجازي ، زال الإشكال و أسفر وجه المعنى المراد.

على سبيل المثال ، حديث الشيخين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : يا رب أكل بعضي بعضا ! فأذن لها بنفسين : نفس فى الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجد فى الحر ، وأشد ما تجدون من الزمهرير . فطلبة المدارس فى عصرنا يدرسون فى الجغرفيا أسباب تغير الفصول و ظهور الصيف والشتاء ، والحر والبرد وهي تقوم على سنن كزنية وأسباب معلومة للدارسين . كما أن من المعلوم المشاهد أن بعض الكرة الأرضية يكون شتاء قارس البرد ، وبعضها حار شديد الحرارة.

---

[٧٧] سحران شمس الدين ، Heurmenutika al-Quran dan Hadis (يوكياكرتا : تيراس)ص. ٣٧١

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فينبغي حمل الحديث على المجاز والتصوير الفني ، الذي يصور شدة الحر على أنها نفس من أنفاس جهنم ، كما صور الزمهرير على أنه نفس آخر من أنفاسها ، وجهنم تحوى من ألوان العذاب أشد الحرارة , أشد الزمهرير[٧٨].

الفصل الخامس : نظرية دوران الأرض على الشمس

إن أول من وضع هذا النظر هو نكولاس كوبرنيكوس (Nicholaus فقد وجد هو الفكرة في تنظيم الشمس[٨٠] ، فهو فكرة في أن البلانيت—دخلت فيه الأرض—تدور الشمس. و كان تخالف فيما لدي الناس من الاعتقاد أن الأرض قطب السماء و أن الشمس و البلانيط تدور عليها و وجهته مسألة كيف جعل الناس يؤمنون بما لديه من فكرة جديدة أنهم يعيشون علي شيئ متحرك، الأرض الطائفة[٨١].

مائة سنة من قبل نكولاس ، رأى علماء اليونان أن الشمس والكوكب والنجوم دار الأرض كما تري في الصورة التالية :

---

[٧٨] يوسف القرضاوي ، كيف نتعامل مع السنة النبوية ، (هيرندن : المعهد العالمي للفكر الإسلامي . ١٩٩٢) ص. ١٥٨

[٧٩] ولد هذا الرجل في السنة ١٤٧٣م بطارون، مدينة صغيرة في بلاد بولند، راجح أوين جنجيرس و كامس مك لحان،Nicolaus Copernicus Making The Earth a Planet (نيو يرك : مطبعة جامعة اوكسبورت، ٢٠٠٥) ص. ١٤

[٨٠] يقال في اللغة الإنجيلزية "solar system"

[٨١] أوين جنجيرس و كامس مك لحان، Nicolaus Copernicus Making The Earth a Planet (نيو يرك : مطبعة جامعة اوكسبورت، ٢٠٠٥)، ص. ١١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

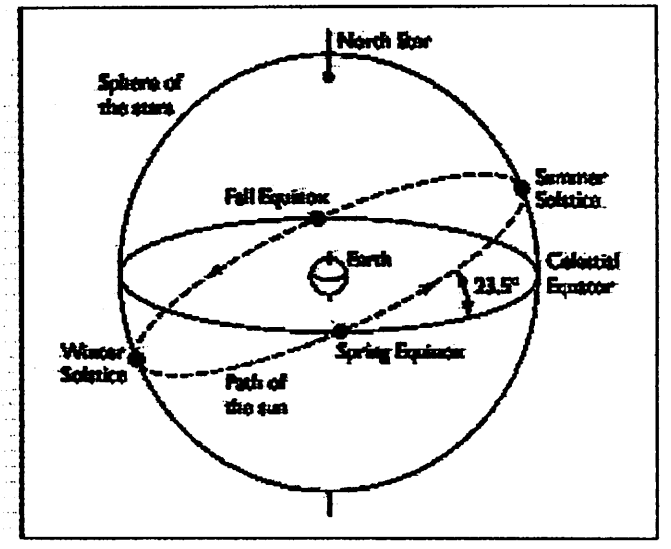

الصورة ١ : نظرية دوران العالم على الأرض عند علماء اليونان في السابق

ومع تقدم الزمان وتطور الحضارة الإنسانية، وجدوا نظريا جديدا و هو نظر في أن الأرض ليست بقطب العالم، حتي الآن، ما زال سعي الإنسان مبذولا في طلب شاطئ العالم فمن جديد وجد نظم العالم (كالكسي) الجديد و هو Galaksi UD-Fy-٣٨١٣٥٥٣٩ التي حال بينه و بين أرضنا ١٣ بلايين عام الضوء[٨٢].

---

[٨٢] Sejarah di Tepi Alam Semesta(جريدة كومباس التاريخ الـــ٤ نوفمبار ٢٠١٠م) ص. ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأرض أتم المركب في العالم

هل خطر في قلوبنا أننا نركب "المركب نافذ العالم العظيم" نركب فيه مع بلايين من الإنس و الحيوان و النبات ، ألا و هو الأرض!! و أنه ليس كمثل المركب الحديث الآخر فإنه يشمل على عدة من النعم المنتشرة الكثيرة المهيأة عليها ، من الجو الحافظ من مفسدات قادمة من خارج الأرض ، الأطعمة من النبات والبهائم و غيرها من النعم التي يقدر بها الإنسان على استمرار الأجيال .

و الأرض كما هي معروفة تجري بسرعة فائقة ، ذكر أن أحدث مركب فى العالم و هو Chalenger Columbia أو Ariane تستولى على عشرين ألف كيلو متر في ساعة ، و أن الأرض تجري تفوق على مئة ألف كيلو متر في ساعة ، وهذا خمسة أضعاف من سرعة مركب صنعه الإنسان كما سبق .

فلأي شيئ جرت الأرض مثل هذه السرعة؟ فالأرض تطوف على الشمس بسرعته ، وحال بين الشمس و الأرض ١٥٠.٠٠٠.٠٠٠ كيلومتر ، بسرعة الأرض ، استطاعت أن تدور الشمش حول عام واحد وهو ٣٦٥ يوما يوما . وهذا الجري كما ذكره أكوس مصطفي مستفيد لاستمرار زجودها ، لأن إذا كانت الأرض لا يدور حول الشمس لكانت تجره الشمس و هدمتها بحرارته العالية .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مدة خمسة بلايين سنة ، كان القسط في سرعة جري الأرض محفوظا حتى الآن حتى ظهر الحياة فيها منها الإنس. إذا كانت سرعة الأرض أقل مما ذكرنا لكانت مجرورة إلى الشمس فهلكت . ز إن كانت أكثر و أفوق مما ذكرناه فزلت تجري خارج مستقرها و مغروق في ظلمة العالم[٨٣].

---

[٨٣] أكوس مصطفي، Ternyata Akhirat Tidak Kekal(سورابايا : فدما بريس ، مجهول السنة) ص. ٤٦-٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id